النشرة

مطرانية بغداد والكويت
وتوابعهما للروم الأرثوذكس

الأحد 25\07\2021 العدد (30) (رقاد القديسة حنة أم والدة الإله – الأحد الخامس من متى)

اللحن: (4) – الإيوثينا: (5) – القنداق: للقديسة حنة – كاطافاسيات: أفتح فمي

﴿ التأمل الروحي ﴾

"للشيخ تداوس الصربي"

ينتظرنا الرب على الدوام أن نتَّحد به في المحبة ولكننا عوض ذلك ننحرف بعيداً عنه أكثر فأكثر. نحن نعرف أنه لا يمكن أن تكون هناك حياةٌ من دون محبة وهذا يعني أن لا حياة دون الله لأن الله محبة. ولكن محبته لا يفهمها هذا العالم. المحبة التي يمنحنا إياها العالم قائمة على المعاناة والعبودية لأن أرواح الشر تتدخل فيها. فيها قدرٌ يسير من المحبة ولكنها في الغالب عبودية. تحاول أرواح الشر أن تستعبدنا فتجعلنا مُقيَّدين ببعض الأشخاص أو الأشياء لتَحول دون انطلاق قلوبنا نحو الله، ينبوع الحياة والمحبة. فهي تعرف أنها ستعجز عن الاقتراب منا إن اتحدت قلوبنا بالله لأن الإنسان الذي وُهب النعمة، والمتَّحِد بمحبة الله، هو أيضاً تحت حماية هذه المحبة الإلهية وتعجز أرواح الشر عن الاقتراب منه...

بإمكاننا جميعاً أن نكون صالحين إن اتحدنا من كل قلوبنا بالله ينبوع الحياة. فإنه سيمنحنا القوة لنُحبَّ أنفسنا والقريبَ في آن. من دون الله يستحيل أن نحبَّ حتى أنفسنا. كثيرون هم الذين يصابون باليأس وفقدان الرجاء ويحاولون الانتحار لأننا من دون الله نعجز عن أن نُحبَّ أنفسنا، فكيف بالحري نحب أصدقاءنا وعائلتنا وأقاربنا، أو أعداءنا. كلُّ شيء ممكن مع الله لأنه قوَّتنا وحياتُنا. يجب أن نقدِّم قلبنا لأحد، فإن قدَّمناه إلى إنسان ما على هذا الكوكب يمكن لهذا الإنسان أن يؤذينا. كلنا نبحث عن المحبة التي لا حدود لها ولا تتبدَّل، وعن السلام الذي لا نهاية له، ولكن من يمنحنا ذلك؟ ولا حتى أهلنا ولا إخوتنا أو أخواتنا لأن كلّ من هؤلاء يمكن أن يتخلّى عنا يوماً أو يكرهنا أو يؤذينا. لماذا؟ لأننا جميعاً محدودون في الزمان والمكان وجميعنا نحارب القوى النجسة التي تدنّس أفكارنا باستمرار.

﴿ الرسالة ﴾

بروكيمنن باللحن الرابع

عجيبٌ هو الله في قديسيهِ.

ستيخن: في المجامعِ باركوا الله.

فصل من رسالة القديس بولس الرسول إلى أهل غلاطية (غلا 4: 22-27 (للقديسَة)).

يا إخوةُ إنَّهُ كانَ لابراهيمَ ابنانِ أحدُهما من الجاريةِ والآخر من الحرَّة* غيرَ أنَّ الذي من الجاريةِ وُلِد بحسَبِ الجسَد أمَّا الذي من الحُرَّة

فَبِالموعدِ* وذلكَ إنَّما هو رمزٌ. لأنَّ هاتينِ هما العهدانِ أحدُهما من طورِ سيناءَ يَلِدُ للعُبوديّةِ وهوَ هاجَر* فإنَّ هاجرَ بل طورَ سيناءَ جَبلٌ في ديارِ العربِ ويُناسِبُ أورشليمَ الحاليَّة. لأنَّ هذهِ حاصلةٌ في العُبُوديّةِ مَعَ أولادها* أمَّا أورشليمُ العُليا فهيَ حُرَّةٌ وهي أمُّنا كُلّنا* لأنَّهُ كُتِبَ افرحي أيَّتُها العاقِرُ التي لم تلِد. إهتِفي وأصرُخي أيَّتها التي لم تتمخَّضُ. لأنَّ أولادَ المهجورةِ أكثرُ من أولادِ ذاتِ الرجُل.

﴿ الإنجيل ﴾

فصل من بشارة القديس متى الإنجيلي

(متى 28:8 -34، 1:9 (للأحد)).

في ذلك الزمان لمَّا أتى يسوعُ إلى كورَةِ الْجُرْجُسِيينَ استقْبَلَهُ مجنونانِ خارجانِ مِنَ القبوْرِ شَرِسانِ جدًّا حتى إنَّهُ لم يكنْ أحد يقدِرُ أن يجتازَ من تلكَ الطريقِ* فصاحا قائلَيْنِ: ما لنا ولك يا يسوعُ ابن الله. أَجِئْتَ إلى ههنا قبل الزمانِ لِتُعَذِّبَنا* وكان بعيدًا منهم قطيعُ خنازيرَ كثيرةٍ ترعى* فأخذ الشياطيُن يطلبون إليهِ قائلينَ: إنْ كنتَ تُخرجنا فائْذَنْ لنا أن نذهَبَ إلى قطيعِ الخنازير* فقال لهم: اذهبوا. فخرجوا وذهبوا إلى قطيعِ الخنازير. فإذا بالقطيعِ كلِّهِ قد وثبَ عَنِ الجُرْفِ إلى البحرِ ومات في المياه. أمَّا الرُّعاةُ فهربوا ومضَوا إلى المدينةِ وأخبروا بكلّ شيء وبأمرِ المجنونَينِ* فخرجَتِ المدينةُ كلُّها للقاء يسوعَ. ولمَّا رأَوهُ طلبوا إليهِ أن يتحوَّلَ عن تخومهم* فدخل السفينةَ واجتازَ وأتى إلى مدينتهِ.

﴿ طروبارية القيامة باللحن الرابع ﴾

إن تلميذات الرب تعلمن من الملاك الكرز بالقيامة البهج، وطرحن القضية الجدية، وخاطبن الرسل مفتخرات وقائلات: سُبي الموت وقام المسيح الإله مانحًا العالم الرحمة العظمى.

﴿ طروبارية للقدّيسة حنة باللحن الرابع ﴾

يا حنة المتألهة العزم، لقد ولدتِ والدة الإله أمَّ الحياة النقية، فلذلك انتقلتِ الآن بمجد مسرورة إلى النهاية السماوية، حيث سكنى جميع الفرحين، مستمدةً غفران الخطايا، للذين يكرمونكِ بشوقٍ أيتها الدائمة الغبطة.

﴿ قنداق للقديسة حنة باللحن الثاني ﴾

لنعيّدنَّ بإيمان لتذكار جدَّي المسيح، مستمدين معونتهما لنجاتنا جميعاً من كل الضيقات، نحن الصارخين كُن معنا أيها الإله، يا من شرَّفتهما كما سُررت.

﴿ الغذاء الروحي ﴾

"سلسلة يارونداً: الناسك المغبوط باييسيوس الآثوسي" "العائلة ونهاياتُها"

القسم الثاني: الأهل وواجباتهم: الفصل الثالث: مسؤولية الأهل في تربية الأولاد.

توبيخ الولد ومدحهُ. (تتمة).

– يا روندا، هل يساعد ضرب الأولاد في تقويمهم؟

– فليتحاش الأهل ضرب أولادهم بقدر ما يستطيعون. عليهم أن يُفهموا أولادهم بالحُسنى وبالصبر أنّهم على خطأ. أمّا إذا كان الولد صغيراً ولا يفهم عواقب ما يفعل، فإنّ بعض الصفعات قد تجدي نفعاً لعدم إعادة الكرّة، فالخوف من الضرب قد يحميه من عواقب المخاطر التي يتعرّض لها. عندما كنتُ صغيراً، كان أبي وأمي يغمرانني بالمحبّة والحنان ويؤثران خيري ومنفعتي، كان أبي قاسياً وعندما نرتكب مخالفة، كان يضربنا، كنتُ أتوجع من الضرب بالعصا فأنكمش وأبكي ولكنّني بعد برهة كنت أنسى هذا الألم، كان أبي يحبني ولهذا كان يضربني. أتذكر مرّة أنه صفعني صفعة أوقعتني على الأرض. لماذا فعل ذلك؟ قرب بيتنا منزلٌ هاجر أصحابه إلى اميركا وتركوه مهجوراً، وكانت فيه شجرة تينٍ تنفرش أغصانها خارج السور وكان الفصل صيفاً والثمار قد أينعت، وعندما كنت ألعب مع الرفاق جاء أحد الجيران وحملني ورفعني عالياً فقطفت له بعض أكواز

التين وأعطاني بعضاً منها. عندما عَلِم والدي بذلك، استشاط غيظاً وراح يضربني، تألّمت وبكيت فتدخّلت أمّي وقالت له: "لماذا تضرب الصبي، هو صغير ولا يعرف عاقبة ما فعل. ألم تسمعه يبكي؟"، فقال أبي: "لو بكى حين حمله ذلك الشخص لقطف ثمر التين لما بكى الآن. دعيه يبكي..." وهكذا لم أعد أجرؤ على إعادة الكرّة ثانية. أما أمّي فكانت تحزن كثيراً عندما تشاهدني أقترف الأغلاط والمخالفات ولكنها لِنُبلها كانت تشيح برأسها وكأنها لم ترَ شيئاً. كان تصرفها يؤثّر فيَّ، فقلت لنفسي: "لقد اقترفتُ خطأً ولم تضربني أمّي بل تصرّفت وكأنها لم ترَ شيئاً، لن أعيد الكرّة في المرة القادمة لئلا أُحزنها". هذا التصرّف من أمّي كان أشدّ وقعاً على نفسي من تصرّف أبي. أبي يحبّني وأمّي تحبّني، ولكن تصرّف أمّي النبيل أصلحني كثيراً وساعدني على عدم اقتراف الأخطاء.

– يا روندا، لكنّ بعض الأولاد يصرخون، يركضون، يسبّبون الأذى، فكيف يتحاشى الأهل استعمال الضرب معهم؟

– لا يقع اللوم على الاولاد، هم بحاجة إلى ساحةٍ يستطيعون اللعب فيها. هؤلاء أُغلقت عليهم الأبواب ومُنِعَت عليهم الحركة فلا يستطيعون الركض واللعب بحريّة. هم مفعمون بالحيويّة وعليهم تنفيس تلك الحيويّة، عليهم أن يمارسوا اللعب والصراخ والرّكض. فالولد المفعم بالحيويّة يملك طاقات لو استغلّها جيّداً، استطاع أن يُحرز تقدماً كبيراً.

ممارسة الضغط لا تجدي نفعاً.

بعض الأهل يعنّفون أولادهم ويعاملونهم كحيوانات يسوقونها بالقضيب والضرب.

جاءتني إحدى الأمهات مع ابنها الشاب اليافع المريض وقالت لي: "ماذا أفعل بابني يا روندا؟ إنّه يأكل ولا يحبّ أن يرانا". ... (البقية في العدد القادم).

﴿ قصة قصيرة معبّرة ﴾

" الإيمان يزيل الخوف"

حدث إن كان رجلان في طريقهما إلى أقاصي غرب أوربا. وكان أحدهما غير مؤمن والآخر مسيحيًا مؤمنًا. وإذ استدعى سفرهما وقتًا متأخرًا من الليل وجدا نفسيهما في برية موحشة. وبعد عناء كبير رأيا بيتًا حقيرًا وحيدًا فقصداه. وحين وصلاه استأذنا من صاحبه فسمح لهما بالدخول. وكان يقطن هذا البيت رجل مسنّ، حنكته التجارب، مع زوجته وابنيه، وقد لفحتهم الشمس وظهرت عليهم ملامح الخشونة.

أظهر صاحب هذا البيت المتواضع من كرم الضيافة والترحيب بالضيوف أكثر مما ينتظر، مما دعى إلى تسرب الشك إلى قلب الضيفين والخوف من مكيدة تُدبّر، خصوصًا وان هذا المكان لا يصلح إلا لقطّاع الطرق.

اغتنم الرجلان فرصة غياب صاحب البيت لبرهة قصيرة، فحدّث كلٌ منهما رفيقه عما ينتابه من الخوف، واتفقا على إحكام غلق الباب المؤدي إلى مكان نومهما الذي خصص لهما بينما يتناوبون الحراسة حتى الصباح. وقبل أن يستأذنا للنوم قال صاحب البيت: لقد تعودت منذ شبابي أن استودع نفسي وعائلتي بين يدي الله قبل الذهاب إلى الفراش، واني ما زلت أقوم بهذا العمل، وإذا لم يكن لدى ضيوفنا ما يمنع فلنبدأ الآن". ابتهج المؤمن المسيحي فرحًا لأنه وجد في مثل هذا المكان النائي من يحب كلمة الله ويقرأها، وحتى الغير مؤمن لم يستطع أن يخفي رضاه بهذا الاقتراح.

فأخذ الرجل العجوز كتابه المقدس وقرأ فصلًا من فصوله ثم صلى معترفًا بصلاح الله وطلب حمايته سائلًا غفرانه وإرشاده ونعمته وخلاصه باستحقاق كفارة دم المسيح، وصلى من اجل ضيفيه حتى ينجح الرب طريقهما ويجدا خلاصهما بالإيمان في المسيح يسوع لتكون نهاية حياتهما في السماء.

ذهب الضيفان إلى حجرتهما وحسب اتفاقهما كان من نصيب الغير مؤمن أن يسهر أولا بينما ينام المسيحي نومًا خفيفًا خوفًا من هجوم مفاجئ، ولكن الأخير تمدد بارتياح ولف نفسه بغطائه الكبير واستعد للنوم كأنه لا يشعر بأي خطر. إلا إن صديقه ذكّره بما اتفقا عليه وسأله كيف أضاع خوفه. فأجابه بكل صراحة معترفًا بأنه لم يشعر باطمئنان في الجانب الشرقي من أوربا حيث المدينة والعمران مثلما شعر في هذا المكان من الغابة حيث قرئ الإنجيل بمثل ما قرأه الرجل وحيث قُدِّمَت الصلاة بمثل ما قَدّمَها.

عزيزي. لقد قرأت كم كان إيمان صاحب البيت بمخلصه الرب يسوع المسيح معطيًا راحة تامة لهذين الرجلين حتى انه نزع خوفهما وأعطاهما نومًا هادئًا في تلك الليلة وسط الغابة. فكم يكون إذا تأثير الإيمان وفعله بالنسبة للإنسان المؤمن نفسه!؟

فيسوع وحده يستطيع أن يخلصك من الخطيئة وينزع الخوف من قلبك ويعطيك الحياة الأبدية وذلك حسب وعده الصادق: "الحق الحق أقول لكم إن من يسمع كلامي ويؤمن بالذي أرسلني فله حياة أبدية ولا يأتي إلى دينونة بل قد انتقل من الموت إلى الحياة".

﴿ السنكسار – سير القديسين ﴾

" القدّيسة البارة أفبركسيا"

تُعيِّد الكنيسة المقدسة في الخامس والعشرين من شهر تموز لتذكار القدّيسة البارة أفبركسيا.

هي قريبة الأمبراطور ثيودوسيوس الكبير وابنة أحد أعضاء المشيخة، أنتيغونوس. مات أبوها وهي في سنّ السادسة فجعلتها أمّها في حمى الأمبرطور الذي خطبها لإبن أحد الشيوخ المعروفين، على أن يتمّ الزفاف في الوقت المناسب. فرّت إلى مصر مع أمّها التي اجتنبت الزواج ثانية. صنعت الأمّ وابنتها الحسنات حيثما حلّتا وزارتا النسّاك القدّيسين إلى أن بلغتا، في الصعيد، ديرًا فيه مائة وثلاثون راهبةً يسلكن في الحياة الملائكيّة.

بقيتا هناك إلى أن حرّكت النعمة قلب أفبركسيا فعبّرت عن رغبتها في ملازمة الدير والسلوك في حياة الفضيلة. بعد أخذ وردّ رضيت رئيسة الدير أن تقبلها وقدّمتها أمّها للمسيح عروسًا. إثر ذلك جالت الأمّ في الشرق وتوزّع الخيرات على المحتاجين إلى أن مرضت فعادت الى الدير. وبعدما لفظت رغبتها الأخيرة رقدت بسلام في الربّ. أمّا أفبركسيا فعملت على توزيع بقية ثروة أمّها على الفقراء والأديرة والكنائس في مصر ليتسنّى لها، من بعد، أن تتابع السيرة النسكيّة بلا همّ. كانت أفبركسيا قد بلغت الثانية عشرة. علم الأمبراطور بوفاة والدتها وأراد إتمام زواجها من الخطيب الموعود فاعتذرت لديه لأنّها صارت عروسًا للمسيح ولا يسعها أن تغادر عريسها السماويّ الخالد إلى رجل مائت. وإذ فعلت ذلك التمست من الأمبراطور أن يوزّع ما بقي من ثروة والديها في العاصمة المتملّكة على الفقراء. مذ ذاك صار بإمكانها أن تتصرف إلى الصوم والسهر والصلاة بكلّ قواها. كانت تتناول الخبز والماء مرّة كلّ أربعة أيام وتتمّم أعمال الطاعة المسندة إليها. خاضت حربًا شرسة ضدّ عدو الخير الذي هاجمها بالأفكار السمجة الملحاحة وسعى إلى القضاء عليها جسديًّا، لكنّها انحفظت بمعونة الله من كلّ أحابيل الشيطان. إحدى الراهبات أيضًا ضايقتها، حسدًا منها، واتّهمتها بالسعي إلى كسب ودّ الإخوات ضمانًا لخلافة الرئيسة. ردّ فعل أفبركسيا كان الصمت والانكسار إلى أن رفع عنها الربّ الإله التجربة وجعلها في سلام. في سنّ العشرين اقتنت نعمة صنع العجائب فشفت المرضى وطردت الشياطين. رقدت بسلام في الربّ في سنّ الثلاثين.

فبشفاعة القدّيسة البارة أفبركسيا، أيها الرب يسوع المسيح إلهنا ارحمنا وخلّصنا آمين.